- تعلم الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع رفاق السن.
- المشاركة في المسئولية الاجتماعية.
- تقبل التغيير الاجتماعي المستمر.
- تنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي.

ولهذا فإن مجتمعنا المعاصر محتاج إلى الفرد الكفء اجتماعيا ولديه درجة عالية من الذكاء الاجتماعية، حتى يؤدي عمله بنظام وبفاعلية من الواجبات والنزعات، دون رقابة أو توجيه من شخص أخر، من خلال ذلك تتحقق، ويتحقق مكانته الاجتماعية بالتالي ينمو ذكائه الاجتماعي فيزداد نشاطه الاجتماعي ويتحمل المسئولية الاجتماعية خصوصاً وأن مجتمعنا في الوقت الحاضر يمر بمرحلة الاعتماد على الذكاءات والكفاءة والاكتفاء الذاتي في مختلف مجالات الحياة.

سابعاً: العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس

لقد تميزت المنظومة التعليمية في العقود الأخيرة من القرن العشرين في العديد من دول العالم، بتركيز الاهتمام على الجودة التعليمية والتي تتمثل في جودة المخرجات، حيث ركزت على تنمية إمكانات المتعلمين وقدراتهم الذهنية على أفضل وجهة ممكن، بعد التأكد من أهمية الثروة البشرية في تطوير المجتمع وتقدمه على اعتبار أنها أهم مورد يمكن تنميته.

لقد أحدثت نظرية الذكاءات المتعددة منذ ظهورها تقدما في مجال الممارسات التربوية والتعليمية، فغيرت نظرة المدرسين، وطورت أساليب التعامل معهم لتصبح وفق قدراتهم الذهنية، كما شكلت هذه النظرية تحديا مكشوفا للمفهوم التقليدي للذكاء، ذلك المفهوم الذي لم يكن يعترف سوى بشكل واحد من أشكال الذكاء الذي يظل ثابتا لدى الفرد في مختلف مراحل حياته.

وبظهور هذه النظرية أدرك علماء التربية أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في المواقف التعليمية، والتي يقتضى من المعلمين اتباع مداخل تعليمية – تعلمية متنوعة تعتمد على ما يتمتعون به من مهارات الذكاءات المتعددة، لتحقيق التواصل مع المتعلمين الأمر،

الذي يؤدي في النهاية إلى كفاءة التدريس.

ولعل من أهم هذه المهارات مهارة الذكاء الاجتماعي بالإضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى ومنها الكفاءة الذاتية.

فمهارة الذكاء الاجتماعي تساعد المعلم على الإدراك الصفية الجيدة والتفاعل مع المتعلمين وتهيئة الجو المناسب لذلك، وكذلك تعرف مشاعر المتعلمين والتأثير فيهم وتحفيزهم للقيام بأفضل ما لديهم من قدرات في إنجاز الأنشطة والأداء الأكاديمي.

وأثبتت بعض الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة عملية التدريس، كما يعتبر التعليم والتعلم نشاطاً اجتماعياً وعاطفياً، فتقدم الطالب لا يعتمد على قدراته الإدراكية العامة فقط، لكنه يعتمد بشكل كبير أيضًا على الميل النفسي والحالة العاطفية.

وهذا الأمر يستلزم معلما تتوافر فيه مهارات كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء العاطفي، فالمعلم الذي يتسم بهذه المهارات يكون لديه القدرة على:

1- فهم العواطف المحتملة للطالب نحو ما يريد تعلمه.
2- اكتشاف وتشخيص الحالات العاطفية للطالب بحيث لا تعمل كمعوق للتعلم.
3- توقع النتائج فيما يتعلق بتقدم الطالب.
4- تلبية احتياجات الطالب العاطفية والاجتماعية وهذا يقود المعلم إلى تحقيق الأهداف التربوية.

ويتضح من ذلك أهمية توافر مهارات كل من الذكاء الاجتماعي لدى المعلم، حتى يقوم بدوره بكفاءة وعلى خير وجه.

وبالإضافة إلى ذلك فقد أتضح من نتائج الدراسات السابقة التي ركزت على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس، حيث تشير النتائج إلى أن الذكاء الاجتماعي يزيد من قدرة المعلم على:

1- التفاعل الملائم والمستمر مع المتعلمين.
2- الرغبة في تحفيز المتعلمين وحثهم على العمل الأكاديمي.
3- تحسين مستوى الأداء.

وبالإضافة إلى ذلك تشير الجمعية الأمريكية للتربية إلى أن المعلم الممتاز يجب أن يمتلك ثماني عشرة سمة هي:

1- الصحة والنشاط.
2- الذكاء.
3- الميل للدراسة.
4- النضج العاطفي.
5- حب الأطفال.
6- الذكاء الاجتماعي.
7- الميل للتدريس.
8- المرح والطبع اللطيف.
9- أن يكون ودوداً.
10- جودة العمل.
11- التعاون.
12- اتساع الاهتمامات.
13- التسامح.
14- الحكم الجيد.
15- الإحساس بالعدل.
16- المظهر والصوت الجيد.
17- القدرة على الشرح والتوضيح.
18- شخصية جذابة.

وقد أثبتت الدراسات أن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس علاقة فردية، أي أنه كلما زادت مهارات الذكاء الاجتماعي زادت كفاءة التدريس.